Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفعلية كامرأة وحيدة تتنكَّر لها خلال النهار. وقد فاجأناها ذات صباح في المطبخ فجراً مرتدية قميصاً للنوم كطلاب المدارس الداخليّة، تحتسي البورتو فيما تشرع بتحضير حلوياتها الفاخرة ملطَّخة بالطحين من قمّة رأسها حتى أخمص قدميها، ومستسلمة لإضطراب فكري كان من شأنه إثارة سخط الوجه الآخر لمدام فورب.

وتبيّن لنا أنها لم تكن تقصد غرفتها حين تأوي للنوم، بل تقصد الشاطىء للسباحة خفيةً، أو تتخلّف في البهو حتى ساعة متأخرة، تتابع على التلفاز بعد أن تخفي صوته الأفلام المحظورة على الصغار وتلتهم الحلوى وتُفرغ زجاجة نبيذ من تلك التي كان أبي يحرص على الإحتفاظ بها للمناسبات الخاصّة. تعارضاً مع عظاتها حول التقشُّف والإنضباط السلوكي كانت تُتخم نفسها بلا انقطاع بتناول المآكل بنهم لا حدود له. لاحقاً كنا نسمعها تناجي نفسها في غرفتها أو تتلو بلغتها الألمانية الرخيمة مقاطع شعرية كاملة من Dué Jungfrau von orléans.

كنا نسمعها تغنّي ونسمعها تنتحب حتى الفجر في سريرها وكانت تتراءى لنا حول الفطور صباحاً وقد تورَّمت عيناها من البكاء. أكثر كآبة وأشد استبداداً يوماً إثر يوم. لم نشعر أنا وأخي أبداً بتعاسة تماثل تعاستنا آنذاك. غير أني كنت على إستعداد لتحمُّل المصيبة حتى النهاية، ذلك أني كنت أعي تماماً أن لحجبها سلطاناً يفوق قدرتنا على المواجهة. على النقيض من ذلك استمر أخي يجابهها